ارتفعت حصيلة الانفجارات الهائلة التي وقعت مساء الأربعاء في منطقة صناعية بمدينة تيانجين الساحلية في شرق الصين إلى 44 قتيلا، بينهم 12 من عناصر فرق الإطفاء، وفق حصيلة جديدة نقلتها وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية الخميس.

وأضافت الوكالة أن الانفجارات التي انطلقت من مستودع فيه حمولة من المتفجرات أوقعت كذلك 520 جريحاً بينهم 66 إصاباتهم حرجة.

وقال التلفزيون الصيني في وقت سابق إن تسعة من رجال الإطفاء لقوا حتفهم جراء الانفجار، فيما أعلنت محطة "سي سي تي في" في تغريدة على تويتر أن الرئيس شي جينبيغ دعا إلى بذل "كل الجهود الممكنة من أجل تقديم المساعدة للضحايا وإخماد الحريق"، في وقت استمرت فيه النيران مندلعة في الموقع حيث من المتوقع أن ترتفع حصيلة الضحايا.

وقالت صحيفة الشعب الرسمية على موقعها الإلكتروني إن مستوعبا يحوي مواد متفجرة كان مخزنا في المستودع، انفجر ليل الأربعاء مما أسفر عن سقوط سبعة قتلى على الأقل، في حين ذكرت وسائل إعلام محلية أن ما بين 300 و004 جريح نقلوا إلى المستشفى.

من جهتها، بثت شبكة "سي سي تي في" التلفزيونية الرسمية مشاهد للانفجار لحظة حصوله، بدت فيها كتلة نار هائلة ترتفع في السماء وألسنة لهب تتطاير منها، كما أدى الانفجار إلى غمامة ضخمة من الغبار امتدت على عشرات الأمتار.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية أن قوة الصدمة التي أحدثها الانفجار شعر بها السكان على بعد كيلومترات عدة.

وبحسب صحيفة "أنباء بكين" فإن ما بين 300 و004 جريح نقلوا إلى أحد المستشفيات. ونقلت عن عامل في مستشفى آخر أنه كان متعذراً إحصاء المصابين الجدد الذين وصلوا بأعداد كبيرة بعد الانفجار.

وأدى الانفجار إلى حريق تمكنت فرق الإطفاء من السيطرة عليه لاحقاً، بحسب وسائل الإعلام المحلية التي أفادت أيضا أن اثنين من رجال الإطفاء لا يزالون في عداد المفقودين.

وفي صور نشرت على موقع ويبو للتواصل الاجتماعي، النظير الصيني لموقع تويتر، ظهر أشخاص في الشوارع تغطيهم الدماء، في حين بدا آخرون وهم ينقلون أطفالا ملفوفين بأغطية، لكن يتعذر التحقق في الحال من صحة هذه الصور.

وقال المركز الصيني لشبكات مراقبة الزلازل على حسابه على "ويبو" إن قوة الانفجار الأول تعادل انفجار ثلاثة أطنان من مادة الـ "تي إن تي"، في حين تعادل قوة الانفجار الثاني الأضخم ما زنته 21 طنا من الـ "تي إن تي".

وتقع تيانجين على بعد 140 كلم جنوب شرقي بكين، وهي إحدى أكبر مدن البلاد، ويبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة بحسب إحصاء 2013.

وفي يوليو قتل 15 شخصا وأصيب أكثر من 10 آخرين بجروح، في انفجار مستودع غير شرعي لتخزين الألعاب النارية في مقاطعة هيبي شمال الصين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/08/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com